وقال

السعد العدوك ما دابا • بصاحبكم الي يوم التلاق
فاين تريد قلت الوطن قال بلغت الوطن وقضيت الوطر
فمتى العود قلت القابل قال الطريت الربط وثبت
الخيط فاين انت من الكرم قلت بحيث اردت قال اذا
رحمك الله ساامن هذا الطريق فاستصحب لي
عدوا في ثياب صديق من تجار الصفر يدعوا الي الكفر
ويرقص عند الظفر كداره العين يحط ثقل الدين وينافقا
بوجهين فعلمت انه يلتمس دينارا ففعلت ذلك لك
لقد اوثله وبغلب فانشا يقول

دايك فيما خطبت اهلا • لازلت للمكرمات اهلا
صليت عبدا وبت فردا • وطبت فرعا وطبت اصلا
يا واحد الدهر والمعالي • لا القيت الدهر مثلك نكلا

قوله عدو في ثياب صديق من قول ابي نواس
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت • له عن عدو في ثياب صديق
قوله الرامق اي الناظر ورمقت الشي رمقا تبعت
النظر اليه وزينة المعشوق التي في الدينار نقشته
وتربيته ولون العاشق صفرته والناظر في الدينار
يرى في الظاهر زينته فيراه فيقع على ما وقع عليه
باطن العاشق من العذاب والغرام ويدل على ذلك صفرته
الظاهرة عليه وقال ابن ظفر زينة المعشوق غرور
مدعاه

مدعاه الي التهدر في الغرام ولون العاشق وهو الاصفر
دليل على امر من عاقبتها فيصيده الهوى والعاقل ينظر من
الى لون عشاق الحلف والعاقل ينظر من الدينار مثل زينة
المعشوق مجردة عن عاقبتها فيصيده الهوى والعاقل
ينظر منه الى لون العاشق فيستدل على باطن الجوى ذو
الحقايق يعني اهل الرشد والعلم الذي ينظرون الى ما في الدنيا
بعين الحقيقة ثم لولا حب الدنيا ما سرق السارق فيستوجب
قطع يده او بعض اعضايه واليد يجب قطعها بربع دينار
٧٠ ذهب وبنصابه السرقة اي الجاحظ حكي ان رجلين كان
احدهما امين والاخر اسير فكان الامين يفخر على الاسير
فاخذ في سرقة فقطعت يمانها فكان الاسير يعمل بيساره
اعماله كلها والامين لا يستطيع ان يعمل بيساره شيا فتفاخر
الاسير عليه بذلك فقال له الامين ما علمت ان للاعسر
فضيلة الا ان يسرق فيوخذ فتقطع يمينه • الفاسق
الخارج عن الطاعة الي ركوب المعصية او عن الايمان الي الكفر
اخذ من فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها وقال
قوم الفاسق الجاير واحتجوا بقوله تعالى الا ابليس
كان من الجن ففسق عن امر ربه اي جار قال روبة
يهوين في نجد وغور غايرا • فواسقا عن قصدهن جوايرا
اشماز انقبض • يا خلي شيمح المدينة في البلاد اذا
مده وطوله العايق الحابس وقد عاقه من الشي

Copyright © King Saud University